أخبار الأدب الإسلامي

إعداد: شمس الدين درمش

أسبوع الأدب الإسلامي في السودان

أقيمت في العاصمة السودانية الخرطوم فعاليات أسبوع الأدب الإسلامي الأول والذي نظمته رابطة الأدب الإسلامي العالمية (فرع السودان) بالتعاون مع منظمة المشكاة الخيرية وبرعاية وزارة الثقافة.

متابعات اليوم الأول/الأحد

٢٣ / ٨ / ١٤٢٤هـ الموافق ١٩/١٠/٢٠٠٣م

ندوة مفهوم الأدب الإسلامي

قدّمت ندوة مفهوم الأدب الإسلامي وتحدث فيها كل من الأستاذ الدكتور عبد القدوس أبو صالح رئيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية والدكتور عبد الباسط بدر نائب رئيس الرابطة ورئيس مكتب البلاد العربية والدكتور حسن بن فهد الهويمل رئيس المكتب الإقليمي للرابطة بالرياض والدكتور عبد الرحمن العشماوي الشاعر المعروف والأستاذ بجامعة الإمام بالرياض. وقد شرّف الندوة بالحضور والحديث الأستاذ صديق المجتبى وزير الدولة بوزارة الثقافة.

ابتدر الحديث الدكتور عبد العظيم نور الدين أمين سر المكتب الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي بالسودان حيث رحّب بالسادة الضيوف وبوزير الدولة للثقافة، وحيا الحضور وشكر لهم حرصهم على متابعة فعاليات الأسبوع، ثم ذكّر ببرنامج الأسبوع، وقدّم الأستاذ صديق المجتبى وزير الدولة لمخاطبة الحضور.

ارتجل الأستاذ صديق المجتبى وزير الدولة بوزارة الثقافة كلمة ضافية جاءت بليغة ورائعة تناول فيها ثراء الأدب الإسلامي وعالميته مؤكداً أنّ غير المسلمين تأثروا به مستشهداً ببعض الأدباء الروس الذين كتبوا عن الرسول وعن زوجاته رضي الله عنهن، والأدباء الأجانب الذين كتبوا عن بلال رضي الله عنه وصبره على العذاب في رمال الصحراء، وأكد الأستاذ الوزير في كلمته أنّ الأدب الإسلامي يحرّك المسلمين في شتى البقاع ويقدّم لهم زاداً نافعاً ودافعاً قوياً في مسيرة حياتهم، ثم حيا الوزير رابطة الأدب الإسلامي وضيوفها الكرام متمنياً لهم إقامة طيبة بالسودان وبرنامجاً حافلاً.

تولى تقديم ضيوف الأسبوع وإدارة الندوة الدكتور حسن بشير صديق أستاذ الأدب العربي وعضو رابطة الأدب الإسلامي بالسودان.

تعريف الأدب الإسلامي

قدّم الأستاذ الدكتور عبد القدوس أبو صالح رئيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية في كلمته تعريفاً للأدب الإسلامي مشيراً إلى أن الرابطة اعتمدت التعريف التالي (الأدب الإسلامي هو التعبير الفني الهادف عن الإنسان والحياة والكون وفق التصور الإسلامي) ثم فصّل بالشرح مكونات التعريف، وأشار إلى أنهم قدّموا التعبير الفني لأنهم متهمون بأن الأدب الإسلامي لا تتحقق فيه الفنية، والتعبير الإسلامي في مضمونه إذا لم يحقق الفنية لا يكون أدباً إسلامياً، أما الهادف فنعني أن الأدب الإسلامي أدب ملتزم، وهذا الالتزام جهاد في سبيل الله والرسول قال: « يا كعب إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه»، وأورد كلمة لأبي الحسن الندوي حكيم الهند وحكيم الإسلام ألقاها في مؤتمر عن الأدب العربي الحديث في جامعة ممباد في جنوبي الهند ذكر فيها أن العالم تحكمه الكلمة ويحكمه القلم، ولمّا اعترض عليه بعضهم بأن العالم اليوم يحكمه الصاروخ ويحكمه الدولار قال: إن وراء الصاروخ والدولار الإعلام، والإعلام الناجح ضرب من ضروب الأدب. أما تعبير الأدب الإسلامي عن الإنسان والحياة والكون فلشمول الإسلام، ووفق التصور الإسلامي نعني به أنه قائم على الكتاب والسنة.

وأشار الأستاذ الدكتور عبدالقدوس أبو صالح إلى أن الأدب ينقسم إلى عدة دوائر:

الدائرة الأولى: دائرة الأدب الإسلامي وهو الذي ينطبق عليه التعريف، ولا يقتصر على أدب الدعوة الذي

هو تاج الأدب الإسلامي، لكن الأدب الإسلامي أشمل ولا يوجد موضوع لا يشمله الأدب الإسلامي بشرط الالتزام بالتصور الإسلامي.

الدائرة الثانية: الأدب المضاد للأدب الإسلامي وهو الأدب المنحرف وأدب الإلحاد الذي يروّج للضلال والرذيلة، وقد ذكر الأستاذ محمد قطب أن الأدب العربي اليوم أدب مزور.

الدائرة الثالثة: الأدب المحايد وهو لا يلتزم بالتصور الإسلامي ولا يصدر عنه.

ثم قدّم الأستاذ الدكتور عبد القدوس نماذج من الدوائر الثلاث للأدب، حيث قدّم أبياتاً شعرية تمثل كل دائرة معلقاً عليها بما يناسب.

مسوغات الأدب الإسلامي

وتناول الدكتور حسن الهويمل مسوّغات الأدب

الإسلامي، وأشار إلى أنه ما من مصطلح جديد إلا ويواجه بالتساؤلات ويطلب من ذويه التعبير عن فحواه ووجهته. منوّهاً إلى أن قضايا الفكر هي القضايا الأهم لأنها تجمع الأشتات أو تفرق الجماعات، موضحاً أن الأدب الإسلامي ثنائي التركيب والمقاصد وهو مع هذه الثنائية واقع بين النظرية والتطبيق من جهة والممارسة والتصور من جهة أخرى، مشيراً إلى التحديات المتعددة التي تواجه الأدب الإسلامي من خصوم الإسلام الألدّاء وأمام تلك المواجهة لابد أن يقدّم المعنيون بالأدب الإسلامي مسوّغات مشروعهم.

وقد بيّن د. حسن الهويمل أن أهم المسوّغات تصحيح العلاقة بين الأدب والعقيدة، للتعبير عن العقيدة، والدلالة اللغوية للعقيدة هي عقد مبرم بين طرفين يُلزم بالوفاء وتتمثل قولاً وفعلاً واعتقاداً فمن أخلّ بواحدة أخلّ بالمقتضى الإيماني، والأدب الإسلامي جاء ليصحح ثلاثية التحمل بين الاعتقاد والقول والفعل، وما من أدب أمة إلا ويكون مربوطاً بعقيدتها، وشهرة الإلياذة تعكس وثنية معتبرة لحظة الإبداع، وكذلك الكوميديا الإلهية لدانتي، والفردوس المفقود لملتون تعكس عقائد مبدعيها.

وأكد الدكتور الهويمل أن حفظ القيم الأخلاقية مطلب إنساني قبل أن يكون مطلبا إسلاميا، فالأدب يُنظر فيه للتأديب والدعوة، ويقال للمعلم مؤدب لأنه يربي تلاميذه على الأخلاق، كما أشار إلى أهمية أن يكون لنا أدبنا المتميز الذي يلتزم المعاصرة، فالناس أبناء حاضرهم لا أبناء تاريخهم، وفرق بين أن يحتويك الحاضر أو تحتويه، ولن يتحقق التميز إلا إذا انطلق الأدباء من التصور الإسلامي للحياة والكون، وما القرآن الكريم إلا معجزة بيانية بالدرجة الأولى مع كونه يتضمن العقائد والتشريع.

ونوّه الدكتور الهويمل بأن مقاصد الأدب الإسلامي لا تقف عند الزهد والموعظة وإنما تستوعب الطارف والتليد.

ولو كان هناك أدب عربي ملتزم بالإسلام لما كانت هناك حاجة للدعوة إلى الأدب الإسلامي لأن الأدب الملتزم إسلامي بطبيعته. والكلمة مسؤولية، وإذا كان الناس محاسبين على كلامهم فيجب ألا يقولوا إلا حسناً.

ولخص الدكتور الهويمل حديثه عن مسوّغات الأدب الإسلامي بأن الواقع المعايش يستدعي مثل هذا المشروع فواقع الأدب العربي يقتضي مثل هذا القول السديد.

خصائص الأدب الإسلامي

ثم استعرض الدكتور عبد الرحمن العشماوي خصائص تنبثق كلها من خاصية واحدة، وهي أنه أدب ملتزم ينطلق من عقيدة ويسير إلى غاية وهدف. فهو أدب ذو غاية لأنه مرتبط بالإسلام في نظرته الشمولية، فليس الأدب هو غاية في ذاته ولكنه يوصل إلى هدف ومن هنا تنتفي مدرسة الفن للفن. وهو أدب ملتزم التزاماً نابعاً من نفس الأديب، فالأديب المسلم يطوي نفسه على مشاعر مرتبطة بأصالة الدين الذي يؤمن به، فهو أدب أصيل وأدب متكامل.

والجمع بين الإبداع الفني وبين الالتزام ممكن جداً بل ذلك أصل الإبداع الصحيح والذين يظنون أن الأدب الإسلامي يخرج عن الإبداع مخطئون وواهمون، والأدب

الإسلامي ثابت ومتحرك لأنه ينطلق في مضمار فسيح مرتبطاً بأصل متين لا يخرج عنه.

كما أشار الدكتور العشماوي إلى أن الأدب الإسلامي متوازن وشامل؛ وهو أدب واقعي وهو بذلك أدب فعّال ومؤثر. كما أنه أدب إيجابي ، وهذه الخصائص مهمة جداً في عصر يكاد يفقد معظم الناس فيه الإحساس بالزمن.

نشأة رابطة الأدب الإسلامي العالمية ومسيرتها

ثم استعرض الدكتور عبد الباسط بدر نشأة الرابطة ومسيرتها،شارحاً أنها هيئة أدبية عالمية تجمع منسوبيها من الأدباء الإسلاميين الذين يحملون في إبداعهم وهج الإسلام، وأن أي أديب فيه هذه الروح يمكن أن يكون عضواً بالرابطة بغض النظر عن جغرافيته ولغته.

ثم قدم الدكتور بدر شرحاً لظروف نشأة الرابطة عندما ارتفعت الأصوات في أواخر السبعينات من القرن الماضي منادية بتجمع يجمع الأدباء الإسلاميين خاصة بعد طغيان دعاة الواقعية الاشتراكية في أواخر الستينات وتضييقهم على الإسلاميين وإفساحهم المنابر لدعاة الضلال والانحراف، ومن هنا بدأت خطوة عملية بتكوين هيئة تأسيسية للأدب الإسلامي، وبدأت بمراسلة الأدباء في أنحاء العالم الإسلامي، ثم عقد سماحة الشيخ أبو الحسن الندوي ندوة في الهند عام ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م وأوصت بقيام كيان يجمع الأدباء مما دعم هذا جهود الهيئة التأسيسية، وفي عام ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م دعا الشيخ أبو الحسن الندوي إلى المؤتمر التأسيسي للرابطة عام ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م بالهند، حيث أخذ هذا الحلم شكله الأول. وتشكل مجلس الأمناء، والمكتب الرئيسي لغير الناطقين بالعربية في الهند ، والمكتب الرئيسي الآخر في العالم العربي. ومن ثم توالت النشاطات المتمثلة في الندوات والمؤتمرات وطباعة الدواوين، وقد أصدرت الرابطة ما يزيد عن عشرين إصداراً في النقد والشعر والقصة والرواية ، وأدب الأطفال، وأصبحت مادة الأدب الإسلامي تدرس بالجامعات، وصدرت مجلات بالعربية والتركية والأردية والبنغالية.

وختم الدكتور بدر حديثه بأن الرابطة تقدم يدها لكل مبدع لتأخذ بيده وتعينه وتساعده على النشر كما تفتح أبوابها لجميع المبدعين حتى يأخذ الأدب الإسلامي مكانه في الساحة الأدبية.

وفي ختام الندوة فتحت الفرصة لجمهور الحضور الذي شارك بمداخلات عديدة عن البعد الإسلامي لإفريقيا وضرورة الاهتمام بالأدباء الأفارقة جنوب الصحراء، وطلب بعض الحضور من الرابطة إمداد الجامعات ومراكز البحوث بالمراجع والدوريات عن الأدب الإسلامي.

وكان مسك الختام وبناءً على الطلب المُلحّ من جمهور الحضور قصيدة رائعة للدكتور عبد الرحمن العشماوي بعنوان (عذراً بني وطني) نالت استحسان الجميع.

متابعات اليوم الثاني/الاثنين

٢٤ / ٨ / ١٤٢٤هـ الموافق ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٣م

ندوة الأدب الإسلامي وقضايا الأمة

تواصلت فعاليات أسبوع الأدب الإسلامي الأول في يومه الثاني بندوة حول الأدب الإسلامي وقضايا الأمة عُقدت بمركز الشهيد الزبير.

شارك في الندوة كل من الدكتور/ عبد القدوس أبو صالح، والدكتور/ حسن الهويمل، والدكتور/ عبد الرحمن صالح العشماوي، والدكتور/ عصام أحمد البشير وزير الإرشاد والأوقاف، والأستاذ/ صديق المجتبى وزير الدولة بوزارة الثقافة، وتولى تقديمها الدكتور/ عبد الباسط بدر.

دور الشعر منذ فجر الدعوة الإسلامية

تناول الدكتور/ عبد الباسط بدر في مقدمته دور الشعر منذ فجر الدعوة الإسلامية، وتصدي شعراء المسلمين للرد على هجوم ودعاوى كفار قريش واليهود، وتواصلت أدواره في الدولة الأموية والدولة العباسية،

واستمر دوره أثناء الحروب الصليبية يحمل هموم الأمة ويبلي بلاءً حسنا، وفي العصر الحديث ظهرت أجناس أدبية جديدة تمثلت في الأفلام والمسلسلات التي هي في الأصل نصوص أدبية؛ وخدمتها التقنية، وسخرها أعداء الإسلام للنيل منه، ونحاول هنا أن نتناول دور الأدب في قضايا الأمة.

دور الأدب في قضايا الأمة

تحدث الدكتور عبدالرحمن العشماوى عن دور الأدب في قضايا الأمة الساخنة كقضايا المواجهات الساخنة والحروب . لكنه ركز على قضيتين هامتين بعيدا عن القضايا الساخنة:

القضية الأولى: التي يحمل عندها الأدب الإسلامي هي تحقيق كلمة أدب بمفهومها اللغوي لأن هذا المفهوم انحرف، ووضح الدكتور العشماوي أن الأدب مرتبط بالدعوة، والأديب هو الذي يدعو الناس للمحامد وينهاهم عن المقابح. وتساءل هل الآداب التي يعج بها العالم اليوم تحمل هذا المعنى؟ وأكد أن مهمة الأدب الإسلامي حمل هذه القضية الخلقية التأصيلية، وأن الأدب المنحرف لا يواجه إلا بالراقي.

القضية الثانية: هي بناء الشخصية المسلمة، فهناك الكثير من المعاول التي تهدم هذه الشخصية وتحتاج إلى من يحميها، وللأدب الإسلامي دور في هذه الحماية والبناء مشيراً إلى أن دور الأديب المسلم تقديم نماذج مشرقة وتسليط الضوء على النماذج التاريخية المشرقة.

مسؤولية الكلمة

ونبّه الدكتور حسن الهويمل إلى مسؤولية الكلمة، فالكلمة هي التي تشحن العواطف وتضيء عتمة الطريق وتحذر من الانزلاق، وأشار إلى أن الأدب أصبحت له رسالة هادفة، وأصبح الشعر خطاباً إعلامياً مؤثراً، كما أشار إلى انقلاب الموازين في العصر الحديث إذ سادت السرديات وتأخر الشعر. ودعا الغيورين أن يقدموا مشروعهم ويؤسلموا الأدب مبشراً بأنه اطلع وأشرف على كثير من الرسائل الجامعية التي تتناول دور الأدب في قضايا الأمة. فالشعر الإسلامي له دوره منذ أن نزلت آيات الشعراء تفرق بين شعراء الهداية وشعراء الغواية.

البديل الإسلامي عن المذاهب الأدبية الدخيلة

وأشار الدكتور عبد القدوس أبوصالح إلى تبني رابطة الأدب الإسلامي العالمية تقديم البديل الإسلامي في مواجهة المذاهب الأدبية الدخيلة، مشيراً إلى تحديات التغريب ومؤكداً أن الأدب الإسلامي يمثل ردة فعل أمام تيار التغريب ومطلوب منه أن يواجه تحدي المذاهب الأدبية الموجهة إلى أجيال الأمة وبخاصة الحداثة بمعناها الفلسفي الشمولي والتي هي أخطر من الشيوعية والعلمانية والإلحاد لأنها جمعت خلاصة هذه الدعوات وتسللت إلينا عبر الكلمة ودخلت باسم الشكل الأدبي لتدخل من الشكل إلى المضمون.

حاجة الأدب الإسلامي إلى خطاب نافذ

و نوّه الأستاذ صديق المجتبى وزير الدولة بوزارة الثقافة في مداخلته إلى حاجة الأدب الإسلامي إلى خطاب نافذ يضارع الإبداعات التي زينها الشيطان لأهلها، مشيراً إلى تحدى وسائل النشر لأنها لا تنشر إلا الإبداع، لذلك نحتاج أن نخرج إنتاجنا في ثوب قشيب وأدوات جذابة، مبيناً التحديات التي تواجه الأدب الإسلامي ودوره في تقديم إجابات صحيحة وشافية لتساؤلات ومسائل تُقدم يومياً. مؤكداً أن النكسة لم تحدث بانهزام الجيوش وإنما بانهزام الثقافة معلناً أنه سوف يعقد مؤتمر في الخرطوم العام القادم لمناقشة قضايا الأدب الإسلامي، بمناسبة اختيار الخرطوم عاصمة للثقافة. كما أشار إلى خطورة مذهب الحداثة. وختم الأستاذ صديق المجتبى مداخلاته بقراءات شعرية من انتاجه.

اهتمام الرسول بالشعر

و أشار الدكتور عصام أحمد البشير في كلمته إلى اهتمام الرسول والصحابة رضوان الله عليهم بالشعر والشعراء مشيراً إلى أن الصحابة كانوا ينشدون الشعر ويترنمون به مدللاً على ذلك بنصوص من صحيح البخاري، ونوه إلى أن الرسول كان

يستدعي حسان بن ثابت للرد على الكفار ولم يستدع فقيهاً أو محدثاً أو خطيباً، وإذا قيل: إن الثقافة جماع أخلاق المجتمع فإن الأدب شبيه بذلك لأنه يأخذ من كل شيء بطرف، منبهاً إلى ضرورة موافقة الكلام لمقتضى الحال. ثم اختتم الدكتور الوزير كلمته بقصيدة طويلة لشاعر مصري بعنوان الرضا.

متابعات اليوم الثالث/الثلاثاء

٢٨ / ٨ / ١٤٢٤هـ الموافق ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٣م

دور الأدب الإسلامي في الوحدة الإسلامية

ألقى هذه المحاضرة الدكتور عبد القدوس أبوصالح وعلق عليها الدكتور حسن الهويمل وتولى التقديم الدكتور أحمد حسن محمد رئيس قسم اللغة العربية بجامعة النيلين وعضو رابطة الأدب الإسلامي بالسودان.

وقد أشار الدكتور عبد القدوس أبو صالح إلى دور الأدباء في الدعوة إلى الوحدة الإسلامية أيام الخلافة العثمانية إثر دعوة السلطان عبد الحميد للمسلمين أن يتحدوا، وأشهرهم جمال الدين الأفغاني الذي دعا إلى الوحدة الإسلامية في مجلة العروة الوثقى، وقام أدباء كثيرون ينافحون عن الخلافة ويدعون إلى الجامعة

الإسلامية مثل أمير الشعراء أحمد شوقي، ولم يقتصر ذلك على العرب فقط وإنما قام أدباء غير عرب يدعون إلى ذلك مثل الشاعر محمد إقبال في الهند.

وعند سقوط الخلافة الإسلامية قامت المظاهرات في العالم الإسلامي تندد بذلك، وكتب الكتّاب عن أهمية الخلافة مثل شكيب أرسلان، ولم يبك أحد الخلافة مثلما بكاها أمير الشعراء أحمد شوقي، وقام محمد إقبال يهجو الذين مزقوا الخلافة، ووصف حزب الاتحاد والترقي التركي بالغباء والسخافة. وكان الأدب الإسلامي يرسم للأمة طريق الخلاص ويكشف مؤامرات الاستعمار. واقترنت الدعوة للجهاد بالدعوة إلى الوحدة، كما دعا إليها الشاعر أحمد محرم مطالباً بمواجهة المستعمر بالنار والدم. ودعا إلى وحدة الأمة أدباء يدعون إلى الأمم الإسلامية المتحدة كمصطفى صادق الرافعي والرصافي. وعندما قامت الوحدة بين مصر وسوريا أشفق الأستاذ الأميري من انهيار التجربة كأنما كان يتنبأ بها، ونظم في ذلك شعراً. ثم جاءت دعوة الملك فيصل إلى التضامن لمواجهة ثالوث الاستعمار والشيوعية والصهيونية فآزره الأدباء والشعراء وروّجوا لدعوته.

ونبه الدكتور حسن الهويمل في تعليقه إلى الدور الذي ظل يؤديه الشعر في تحمل المسؤولية في الظروف التي تعيشها الأمة سواء في مجال الدعوة للوحدة أو المقاومة أو الدعوة للقيم الفاضلة. وأشار الدكتور الهويمل إلى التجزئة التي ضربت جسم الأمة وفرقتها إلى كيانات قطرية مما أدى إلى طرح مفهوم المواطنة طرحاً لا يتوافق مع القيم الإسلامية وأصبح كل إنسان يتغنى بمسقط رأسه ويتعصب له. ولكن بقي صوت الأدب يتمنى أن تعود الأمة إلى تضامنها ووحدتها.

وأشار إلى أن المقررات الدراسية في العالم العربي بها قصائد من عيون الشعر العربي تدعو للوحدة. ثم جاءت الفترة الثورية الاشتراكية وكان الأدب الإسلامي خافتاً وسط هذه الضجة التي تداخلت فيها الأصوات، ومن هنا أخذت فكرة رابطة الأدب الإسلامي العالمية تتبلور حتى نشأت مكاتبها وتواصلت أنشطتها.

وأشار الدكتور عبد الحي يوسف في مداخلته القصيرة أنه لا يعرف الشعر لكنه يطرب للشعر الذي يدعو للإسلام ويمدح الرسول ، ثم تناول عدة قضايا:

القضية الأولى: أن هناك مسائل اختلف فيها الأولون وما ينبغي أن نختلف حولها اليوم، فبعضهم نبذ الشعر. لكن مثل هذا الكلام لا ينبغي أن يقال اليوم لأن أهل الأهواء استخدموا الشعر لنشر أفكارهم.

القضية الثانية: هي أن أهل البلاد يحتفون كثيراً ويرحبون بأهل الدعوة مما يجعلنا ندعو السادة الفضلاء أن يجعلوا هذه الزيارة مجرد تجربة وفاتحة خير، ونطلب منهم أن يبذلوا لنا وعداً بتكرار الزيارات. ثم اختتم الدكتور عبد الحي يوسف مداخلاته بأبيات لحسان بن ثابت رضي الله عنه في مدح الرسول .

وفي ختام الأمسية استمتع الجمهور بقراءات شعرية قدمها الدكتور عبد الرحمن العشماوي والدكتور عبد القدوس أبوصالح.

متابعات اليوم الرابع/الأربعاء

٢٦ / ٨ / ١٤٢٤هـ الموافق ٢٢/١٠ / ٢٠٠٣م

الأدب في مواجهة العولمة

عقدت ندوة الأدب في مواجهة العولمة عقب صلاة الظهر بمسجد جامعة الخرطوم.

و تحدث في هذه الندوة كل من الدكتور عز الدين موسى أستاذ التاريخ بجامعة الملك سعود بالرياض وعضو رابطة الأدب الإسلامي، والأستاذ الدكتور عبد القدوس أبو صالح والدكتور حسن بن فهد الهويمل .

وأدار الندوة الأستاذ عباس محجوب رئيس قسم الدراسات العليا بجامعة القرآن الكريم. وكانت لمداخلاته بين المتحدثين وتلخيصاته لنقاط المحاضرين أثر كبير في توضيح الفكرة وتركيز المعلومة.

أكد الدكتور عز الدين موسى في حديثه أن الأدب الإسلامي يستطيع أن يلحق بالعولمة هزيمة نكراء، لأن العولمة تحمل بذور فنائها داخلها، كما أن العولمة تُهزم الآن داخل المجتمعات الأوربية إذ بدؤوا يتحدثون هناك عن الدولة الإثنية، وسيأتي الدور على أمريكا، مبيناً أن جوهر الإسلام يقوم على التعددية. وأن الوحدانية لله تعالى فقط، منوهاً بأن الإسلام له دور كبير في عالم اليوم إذا أحسن المسلمون تأويله وتأصيله ومخاطبة العالم بلغة العصر لا بلغة السابقين، محذراً من أن المجتمعات الإسلامية أصبحت الآن طاردة لا جاذبة ولا بد من إصلاح سريع، منبهاً إلى ضرورات الاهتمام بالأجناس الأدبية الأخرى وعدم الاقتصار على الشعر في مجال الأدب، فلا بد من ارتياد آفاق الرواية والمسرحية والنقد وغيرها من محاولات الإبداع.

وتحدث الدكتور عبد القدوس أبو صالح عن ضرورة وجود مناعة ضد سلبيات العولمة الثقافية، وحتى يستطيع الأدب الإسلامي مواجهة العولمة الثقافية الجارفة، وذكر بعض الأمثلة التي تدل على أن تيار التغريب في العالم العربي أوجد استعداداً لتقبل الثقافة الغربية بكل ما فيها من خير وشر، وهذا يذكرنا بمصطلح الأستاذ مالك بن نبي- رحمه الله وهو «القابلية للاستعمار»، والآن يصبح المصطلح «القابلية للعولمة» . وما العولمة في حقيقة الأمر ومآله إلاّ نوع مهذب من الاستعمار الذي يبدأ بالفكر والثقافة لينتهي بالاقتصاد والنفوذ السياسي، ولن تقف المحاولات حتى تحقق أمريكا سيطرتها على العالم تمهيدا لتحقيق حلم اليهود الذين يخططون بأن تكون لهم هذه السيطرة على العالم عن طريق نفوذهم بل سيطرتهم على أمريكا، وهو ما نرى شواهده ماثلة في السياسة الأمريكية . وقد جاء الحلم اليهودي في بروتوكولات حكماء صهيون واضحا، وإن كان اليهود يحاولون إنكار نسبتها إليهم.

ثم نبه الأستاذ الدكتور حسن الهويمل إلى أنه توجد مراكز علمية لتوحيد المصطلحات، والمجامع اللغوية تترجم المصطلحات، ولكن المترجمين لا يعرفون ما ترجمت ويجتهدون كلٌ بطريقته، فتتعدد الترجمات للمصطلح الواحد، وضرب أمثلة لذلك بطائرة الهليوكوبتر، تسمى مروحية، وتسمى سمتية ،وتسمى أباتشي في بلد ثالث، كذلك الهاتف الموبايل يسمى خلوي وجوال أخرى، وسيار ثالثة.